بعدما واجه الانفصال

اليمن في مواجهة الفتنة المذهبية

■،، في أقل من سنة، اضطرت قوات الامن اليمنية إلى التحرك ثانية للقضاء على حركة تمرد في محافظة صعدة. وقدم الجيش في المرتين تضحيات كبيرة بغية الانتهاء من المتمردين ومن الامراض التي حاولوا بثها في المجتمع اليمني. انه مجتمع يدرك معني الاضطرار للجوء إلى الكي في احيان كثيرة خصوصا عندما تفشل العلاجات الاخرى وذلك من اجل المحافظة على وحدته وتماسكه وقيمه.

في منتصف العام ٢٠٠٤م تحرك حسين بدر الدين الحوثي في محافظة صعدة، وكان بين الحين والآخر يرسل بعض رجاله إلى صنعاء ومدن يمنية اخري من اجل اطلاق شعارات اقل ما يمكن ان توصف به انها مزايدات وذلك بهدف التحريض على السلطة وزرع الشقاق بين اليمنيين. كان واضحا وقتذاك ان هناك من يحرك الحوثي من الخارج. وصبرت السلطات اليمنية طويلا لانها لا تريد الدخول في لعبته الهادفة إلى زرع الفتن. ولكن في النهاية كان لابد من تحرك حازم وحاسم في آن. وكان ان قتل حسين بدر الدين الحوثي في سبتمبر من العام الماضي بعد اخذ ورد استمر طوال اربعة أشهر حاولت خلالها القيادة اليمنية تفادي الحسم العسكري حرصا منها على حياة كل يمني بغض النظر عن مذهبه او قبيلته او المنطقة التي ينتمي اليها.

قبل اسابيع قليلة، تحرك الحوثي الأب ويدعي بدر الدين. وكما مع الأبن، صبرت القيادة اليمنية طويلا وتحمل الجيش وقوات الامن خسائر كبيرة من اجل حماية الوطن والمواطن والعمل على تجنيب البلد مزيداً من الفتن. وللأسف الشديد بل ربما لحسن حظ البلد، اضطرت القيادة اليمنية إلى اتخاذ قرار بالحسم. حصل ذلك قبل ايام وفر المتمردون إلى الجبال البعيدة بعدما سعوا إلى الاستفادة من الاجواء المريحة السائدة في البلد بغية التسلل إلى المدن بما في ذلك صنعاء من اجل الظهور في مظهر انهم يمثلون قوة شعبية.

في الواقع، لم يكن امام القيادة اليمنية خيار آخر سوي الحسم مرة اخري، فالذين يعرفون في الشأن اليمني يدركون ان ظاهرة الاب والابن كانت في مستوي ظاهرة الانفعال بل اخطر منها. قبل كل شيء حاول الحوثي الابن ثم حاول والده زرع فتنة مذهبية في بلد عاش قرونا من دون اي تفريق او تمييز بين زيدي وشافعي. على العكس من ذلك، كان هناك دائما وئام بين المذهبين ولم يطرح احدهم يوما سؤالا عن مذهب هذا او ذاك من اليمنيين.

تكمن خطورة ظاهرتي الحوثي الابن ثم الاب في ان تحركهما ليس بريئا نظرا إلى انهما عملا على نشر المذهب الاثني عشري المختلف عن المذهب الزيدي اضافة إلى سعيهما إلى تحريك مشاعر من النوع الذي عفا عنه الزمن مثل اعادة احياء الامامة في اليمن. وقد استطاعا اقامة مدارس دينية في مناطق عدة.

وما كان ممكنا ان يفعلا ذلك من دون امكانات ضخمة. وفي كل مجالس صنعاء كان المسؤولون والمواطنون اليمنيون العاديون يطرحون السؤال نفسه: من اين جاءا بهذه الامكانات إلى بلد معروف لدي القاصي والداني فيه ان القبائل لا يمكن ان تساير أحدا من دون مقابل، فكيف اذا كان الأمر متعلقا باعتناق مذهب جديد والقتال من اجله؟

امتنع المسؤولون اليمنيون باستمرار عن توجيه اي اتهام مباشر لأي طرف من الاطراف الاقليمية لكنهم كانوا يشيرون إلى علاقة تربط حسين الحوثي ووالده بمراجع في ايران، كذلك كانوا يشيرون إلى مطبوعات فاخرة يتولون توزيعها، وقد طبعت في بيروت. ولم يخف احد المسؤولين اعتقاده ان جهات خارجية تريد ان تظهر للولايات المتحدة انها قادرة على التخريب وممارسة نفوذ في اماكن بعيدة عن حدودها، شجعت الحوثي الابن والحوثي الاب ووفرت لهما الامكانات التي هما في حاجة اليها. وبفعل هذه الامكانات سعي الاب إلى متابعة ما كان يقوم به الابن وحاول مجددا استمالة الزيود في حجة وذمار اضافة إلى صعدة. وترافق التحرك الاخير للاب مع محاولات لارسال مسلحين إلى صنعاء وتوجيه تهديدات إلى سفارات معينة، وهذا ما يفسر اقدام الادارة الامريكية والحكومة البريطانية على اتخاذ خطوتين متسرعتين تقضيان باغلاق سفارتيهما في العاصمة اليمنية. وهذا الاغلاق قد لا يستمر طويلا بعدما حسمت القوات المسلحة اليمنية المعركة واخرجت الحوثي الاب وانصاره من صعدة مما ادي إلى فرارهم إلى قرية جبلية قريبة من الحدود مع المملكة العربية السعودية. كان يفترض في السلطات اليمنية الا تترك للحوثي الاب المجال كي يعيد تنظيم صفوف الميليشيا التي في امرته. ولكن ما العمل في بلد تفضل القيادة السياسية فيه تفادي اللجوء إلى القمع والقوة من منطلق ان القانون لا يسمح لها بذلك. وفي النهاية، مهما قيل وتردد من كلام يصدر عن جهلاء لا يعرفون البلد، هناك تجربة ديمقراطية في اليمن، بل هناك برلمان يحاسب الحكومة ويتدخل في كل شاردة وواردة وهو يذهب في المساءلة إلى حد المبالغة احيانا، ولذلك فان كل عمل تقدم عليه الحكومة ايا يكن طابعه يقع تحت مراقبة شديدة من النواب الذين تتسم تصرفاتهم احيانا بحيوية زائدة.

في كل الاحوال حصل ما حصل وامكن تجاوز محنة جديدة بعدما تبين ان الحوثي الاب على غرار الحوثي الابن، كان يخطط لفتنة مذهبية تتجاوز حدود اليمن، فتنة معروف كيف تبدأ وليس معروفا كيف تنتهي باستثناء انها كفيلة بفتح الابواب امام تدخلات اجنبية يدعي الذين يدعمون جماعة الحوثي انهم يحاربونها في حين انهم ادوات حقيقية في خدمتها..

> **اضطرت القيادة اليمنية إلى اتخاذ قرار بالحسم. حصل ذلك قبل ايام وفر المتمردون إلى الجبال البعيدة بعدما سعوا إلى الاستفادة من الاجواء المريحة السائدة في البلد بغية التسلل إلى المدن بما في ذلك صنعاء من اجل الظهور في مظهر انهم يمثلون قوة شعبية.**

ان الامل كبير الآن في ان تكون التجربة الثانية مع جماعة الحوثي التجربة الاخيرة. ويفترض في القيادة اليمنية ان تنتبه إلى ان ثمة حدودا ليس مسموحا لأحد بتجاوزها، فكيف لجماعة تبين ان لديها امكانات كبيرة وان افرادها يقاتلون بشراسة ويسعون إلى التوسع إلى مناطق اخري وطرح موضوع اعادة الامامة كما لو ان في الامكان اعادة عقارب الساعة ثلاثة واربعين عاما إلى خلف اي إلى ما قبل الثورة اليمنية بمجرد استحضار امكانات إلى بلد فقير وتجنيد مئات الافراد وتعبئتهم مذهبيا وعقائديا.

بعد نحو شهر، ستحتفل اليمن بالذكري الخامسة عشرة للوحدة. انها مناسبة لتأكيد ان البلد قادر على مواجهة كل انواع الهزات.

انها ايضا مناسبة كي يتذكر كل الذين يتحرشون باليمن ان البلد قادر على ان يستهلك العشرات من امثال الحوثي الاب والابن وسبق له ان صمد في وجه مؤامرة لا تقل خطورة عن تلك التي يقف وراءها الذين وفروا للحوثي امكانات كبيرة. لقد صمد اليمن امام مؤامرة الانفصال والانفصاليين صيف العام ١٩٩٤ على الرغم من ان مئات ملايين الدولارات وظفت وقتذاك لانجاحها. وكان الدرس الاول الذي تعلمه من هذه المؤامرة ان لا بد في النهاية من التمسك بالديمقراطية والاصلاحات بغض النظر عن المؤامرات والمتآمرين اكانوا قدامي او جددا لا فارق، اكان الهدف تحقيق انفصال او خلق فتنة مذهبية، لا فارق ايضا.

● صحيفة الراية القطرية

افـــاق

رصاصة وانطلقت..!!

■،، قال أحد الوزراء الكويتيين تعليقا على موافقة مجلس الأمة الكويتي على حق المرأة بالمشاركة في الانتخابات البلدية تصويتا وترشيحا «أنها رصاصة وانطلقت لتحرير المرأة».

ومعروف أن الرصاصة إذا انطلقت لا يمكن إيقافها أو استعادتها إلى مخزنها وإنما تمضي إلى هدفها بلا إبطاء، وإذا كانت الحكومة الكويتية هي التي أطلقت تلك الرصاصة ووفقت في تسديدها هذه المرة بعد أن خابت مساعيها مراراً في السابق فإن عليها أن تواصل الإطلاق صعداً وصولاً إلى إقرار الحقوق السياسية للمرأة كاملة للترشح والتصويت في مجلس الأمة الذي يتكتل فيه اسلاميون معارضون لا يرون في المرأة إلا أنها «ناقصة عقل ودين».

ونسمع من هؤلاء المدائح الغراء في فضائل المرأة ودورها في الحياة أما رحيمة وزوجة مخلصة وابنة مطيعة ومواطنة صالحة ولكنهم حين يصلون إلى أهليتها للمشاركة السياسية فإنهم ينكصون على أعقابهم ويتصارخون كأنما لدغتهم الحيّات فتراهم يقرأون التمائم والمعوذات ويستجيرون بالله من هذا الزمن الذي تطالب فيه المرأة بحقوق بعد أن تناست أن مكانها البيت والمطبخ لا تخرج منه إلا إلى قبرها، وهذه قصة الفكر الظلامي حيثما يولي

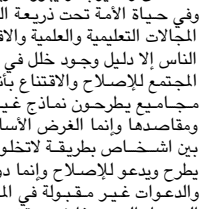

فضل النقيب

المرء وجهه، فالكليات الإسلامية الضابطة لكل تصور فرعي تؤكد على خلق الرجل والمرأة من نفس واحدة، كما أن المرأة ليست منقوصة أمام الرب حتى تنتقص أمام العبد، وهي لا تقف أمام خالقها معلقة برقبة الرجل ، فهي تثاب وتعاب وتحاسب مثله سواء بسواء، لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، ولا يظلم ربك أحدا.

ثم.. أيها السادة الكرام ألا تنظرون إلى مخرجات التعليم العالي في منطقة الخليج بأسرها حيث تصل أعداد الخريجات إلى متوسط ٧٠٪ ، أما تفوقهن على جنس الذكور فابدأ البحث من الثانوية العامة وقس على ذلك، وها هو عصر المعلوماتية قد أشرق وهن أشطر خلق الله أمام شاشات الكمبيوتر التي يراها غلاة التفكير رجساً من عمل الشيطان.. أيريدون لكل هذا الاستثمار الاجتماعي والانساني أن يرمى إلى المطبخ ولاشيء غير المطبخ إلا المفتاح والضبة تغلق بها الأبواب، فيما المجتمع معلول بتركيبته السكانية المصابة بالشلل ولن يحسن الوضع ولو نسبيا سوى المشاركة الكاملة للمرأة في شؤون الحياة وشجونها.

(ومع ذلك فهم يطوفون العالم ويرون الأدورا الهائلة للنساء في كل مجال ويقفون أمامهن في المطارات والدوائر باحترام شديد وانبهار وابتسامات رضية، ويستقبلونهن كزائرات رسميات وغير رسميات ويسمعون عن تاتشر وكوندوليزا رايس واولبرايت وبندرانيكا وميجاتا سوكارنو وانديرا غاندي ..الخ القائمة التي لها أول وليس لها آخر ولكنهم حين يعودون يرون التطرق إلى مثل هذه المواضيع أدخل في باب الحرام منه في باب الحلال ، فهل هناك ابتعاد عن الحق والحقيقة أكثر من هذا بغض النظر عن وضع المرأة العالمي والتداخلات والتدخلات الدولية في هذا الشأن، اضافة إلى تجاهل فتاوى لمرجعيات دينية مختصة من مذاهب مختلفة إرضاء للتمذهب السياسي الباحث عن حصة ذكورية من كعكة السلطة ولو كان مجرد فتات لا يغني ولا يسمن من جوع ، أجاركم الله وأجارنا..

التعليم أولاً

محمد احمد سنان

● يردد الكثير من الناس كلمة (الاصلاح) حتى أصبحت من أكثر الكلمات شيوعا وتداولا بينهم ولم تعد كلمة عادية حتى في معاجم اللغة وتكتسب أهميتها كونها برزت كمصطلح يستخدم لتغطية بعض النقائص والعيوب أو يبررها ويجيز تمريرها والموجودة في المجتمع وفي حياة الأمة تحت ذريعة البحث والوصول للأفضل في جميع المجالات التعليمية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية وما تداولها بين الناس إلا دليل وجود خلل في مجالات حياتنا وبالرغم من حاجة المجتمع للإصلاح والاقتناع بأنه أصبح ضرورة حتمية إلا ان هناك مجاميع يطرحون نماذج غير واضحة في معالمها وأهدافها ومقاصدها وإنما الغرض الأساسي منها هو عملية تصفية حسابات بين اشخاص بطريقة لاتخلو من الجهل المركب لديهم وهناك من يطرح ويدعو للإصلاح وإنما دون امتلاك ما يجعل هذه الطروحات والدعوات غير مقبولة في المجتمع كأن يكون غير ملم بما يريد الوصول إليه وبهذا فهو يقضي على ما يريد بسبب جهله وتعصبه والوهم الذي يعشعش في عقله بأن ما يفعله هو الصواب بعينه وما يفعله الآخرون هو الخطأ وللعلم بأن الإصلاح يعتبر نتاجاً طبيعياً لرقي الإنسان وتطوره وليواكب المستجدات والمتغيرات التي تفرضها الاحداث التاريخية وتخرجها الى الواقع لتتناغم مع الممارسات الحياتية للإنسان وتصبح جزءاً منها، ووعي الإنسان وتطوره يدفعه للمطالبة بتبني الحركة الإصلاحية وتهيئة الظروف والأدوات المناسبة لنجاح العملية والتقدم للامام دون تعثر وفي هذه الحالة يلزم بذل الكثير من الجهد والاجتهاد والاستيعاب للوسيلة والهدف لكي لاتكون النتائج مشوهة ومناقضة لما هو مطلوب والذي نهدف من ورائه إصلاح مسار العملية الذي قد يواجه برفض شديد من قبل البعض نظرا لتعارض الإصلاح مع مصالحهم الشخصية او امتيازاتهم الخاصة ولا يهمهم مصالح الأمة بقدر حرصهم على مصالحهم فقط أو ان الإصلاح قد يمس مناطق نفوذهم عندها يشعرون بالخطر مبدين الرفض لعملية الإصلاح ومن الطبيعي حدوث مثل هذا إلا أن ذلك يظل في حدود المعقول إذا ما طبقنا عليه مقياس الذات وتظل المصلحة العامة هي المحدد الأساسي للجهد المبذول للإصلاح أما إذا لم تراع المصلحة العامة فسيحكم الجميع على العملية بكاملها بالفشل الذريع لأن الغرض من الإصلاح أن يشمل الجميع ولا يمكن اعتباره علاجاً مؤقتا لمرض مزمن ولا مسكنا لمرض يظهر فجأة وإنما يفترض ان يكون علاجاً دائماً الغرض منه القضاء على الداء المستعصي واجتثاثه من الجذور وضمان عدم عودته مرة أخرى وهذه المهمة الصعبة لايمكن تنفيذها إلا بواسطة من يمتلكون نظرة علمية دقيقة وقادرين على تشخيص الداء بالحكمة والوعي المستنير أما النظرة الأحادية فهي من الخطورة بمكان على عملية الإصلاح المرجوة برمتها وقد تحرفها عن مسارها الصحيح والإصلاح الحقيقي لايتحقق بالوعود والآمال وإنما بتنظيم محكم للإدارة العليا يتحول بعدها إلى تطبيق يستفيد منه ويجني ثماره كل المجتمع والاهم هو الابتعاد والتقليل من الكلام والتركيز على العمل الجاد والفعال لنصل إلى بناء الثقة التي لم تعد موجودة أصلا والقضاء على التشكيك لدى البعض لأن المشككين يبحثون عن الثغرات التي ينفذون منها لنشر سمومهم في المجتمع ولكن الإصلاح يبقى ضرورة تاريخية وملحة بغرض تحقيق المزيد من المكاسب للوطن والمواطن على السواء ولهذا فنحن بحاجة إلى الإصلاح في كل المجالات واهم مجال يمكن ان نبدأ منه عملية الإصلاح هو مجال التربية والتعليم العالي وإذا لم نبدأ الإصلاح منهما فإن الأمور ستزداد سوءاً ولايوجد مدخل مهم ومؤثر للإصلاح إلا عن طريق التعليم لأن من يتخرج من هذه المؤسسات هم أهم شريحة تؤثر في الأمة وبالذات اذا كانوا معدين إعداداً مهنيا.

وأخيراً أقول إن الإصلاح والتغيير يثير الكثير من المخاوف لدى البعض ويخلق هموما وتحديات يصعب تجاوزها من قبل أصحاب المصالح نتيجة الموروث القديم الذي يسكن عقولهم والأساليب التي اعتادوا على ممارستها وهذه حالة خاصة بالمجتمعات المتخلفة ينبغي علينا تجاوزها بإصرار نحو إصلاح الوضع التعليمي بأكمله والانطلاق إلى وضعية أفضل بإذن الله سائلين الله تعالى العون والمدد انه أكرم مسؤول.

مايجب أن يصاحب التوسع في السدود!!

عبدالله البحري

■ يكبر الوطن وتكبر معه المنجزات العملاقة والتي نراها جميعاً عند المستوى المطلوب من البناء والتنمية والتي يرعى ويدعم مسيرتها المباركة فخامة الأخ الرئيس المناضل/علي عبدالله صالح..

إن حصر تلك المنجزات والمشاريع العظيمة والتي غطت معظم ربوع الوطن لا يمكن سردها في هذه العجالة أو الأسطر وربما لا تتسع المجلدات لذكرها..! بيد أنني سأتطرق الى إحدى هذه المنجزات أو المشاريع والتي لا ريب أن لها إيجابيات ومنافع كبيرة استفاد منها السواد الأعظم من المواطنين و سكان المناطق والأرياف اليمنية وهي السدود والحواجز والكرفانات المائية باعتبارها مشاريع أقيمت وأنشئت أساساً لصالح الزراعة والري ولرفد المياه الجوفية وباتت منافعها محسوسة وملموسة سيما وأنها مشاريع مرتبطة شكلاً و مضموناً بمشاريع البنية التحتية وتستحق الجهات الممولة لمثل هذه المشاريع الحيوية كل الإشادة سواءً كانت جهات حكومية ورسمية أو شعبية ومحلية أو عبر منظمات وهيئات دولية... ولأن معظم هذه المشاريع وكما قلنا لها مردود إيجابي فإنها قد أثرت وبقليل من السلبية على بعض الجوانب ومن أبرزها الجانب الصحي لدرجة أن من بين السدود والحواجز التي أصبحت أشبه ببحيرات راكدة ومأوى لغير حشرة ضارة ومؤذية كالبعوض الناقل للعديد من الحميات والأمراض التقليدية كالملاريا والظنك وأمراض الاسهال وخاصة أن بعض تلك الحواجز والسدود باتت تشكل بيئة ومرتعاً خصباً لتكاثر اليرقات التي ما تلبث هذه الأخيرة بالتكاثر والانتشار ومن ثم نقل تلك الأمراض الخطيرة..!!

إن الطرق والوسائل التي تتبعها في الوقت الحاضر كافة الأجهزة التابعة لوزارة الصحة والسكان ومكاتبها التابعة لها ومن خلال غرف العمليات التي دوماً ما تتشكل عناصرها البشرية والتي نراها مصحوبة بالمعدات اللازمة قد تكلف الجهد والوقت على هذه الجهات وتحديداً عندما تأتي متزامنة مع تفاقم المشكلة التي قد تظهر هنا أو هناك وبعد الابلاغ عن حالات مرضية بين سكان تلك المناطق المجاورة لهذه البحيرات والسدود، الأمر الذي نتمنى على هذه الوزارة- الصحة والسكان- وعلى المجالس المحلية وكذا القائمين على الزراعة والري أو المياه والبيئة رص الجهود والمهام ومن خلال توحيد الخطط وتنسيقها مسبقاً لصالح معالجة العيوب والسلبيات التي تنجم عنها الأسباب المؤدية الى تحول هذه المياه الراكدة والمحجوزة لأشهر وسنوات، وعبر آليات أفضل وأمثل من الآليات التقليدية كتوزيع أنواع من الأسماك الصغيرة فيها والتي أثبتت تجارب بأنها تقضي على اليرقات والبعوض الناقل للأمراض والتي أوصى خبراء غير مرة بأن يتم تعميمها في البلدان المليئة بالسدود كبلادنا.. والله المعين..

ادارة الناس

عصام حسين المطري

● استعصى على ثلة من جهابذة الفكر الاجتماعي فهم طبيعة التأثير المتبادل بين التكوينات والأمشاج والأجزاء الاجتماعية في النسيج الاجتماعي الواحد لقاء تعثر النظرية الاجتماعية الحديثة في سبر أغوار الممكن والمستحيل في جدار البناء الاجتماعي الواحد.

– فعمد اولئك النفر الى تضمين النظرية الاجتماعية الحديثة بنودا ومفردات جديدة استهدفت الارتقاء بالنوع البشري في اتجاه انضاج وانتاج نوع فريد من العلاقات الاجتماعية الحديثة المتبادلة التي تمكن المجموع الانساني من انسنة الترابط والاندماج الاجتماعي والتقعيد له بغية استخلاص رؤية عصرية حديثة تكون حديث الساعة لإحداث تنمية اجتماعية شاملة يكون اساسها حسن (يضم الحرف الاول) قيادة وادارة الناس في الأوساط الاجتماعية المختلفة.

– ولن نخالف عين الصواب إن قلنا بأن المكون الاجتماعي البسيط في العديد من الأوساط الاجتماعية أضحى المستخلص الاساسي للرسالة الاجتماعية الواحدة، فدراسة مكونات واجزاء الأوساط الاجتماعية المختلفة تساعد الى حد كبير في بلورة وقبولة رؤية التعصرن ولغة ومفردات الحداثة المتوهجة التي تدفع باتجاه سرعة اعادة الصياغة والتشكيل للبنى التحتية الاجتماعية بما يؤهل القطاع الاجتماعي الواحد الى حلحلة الازمة القائمة.

– ومهما يكن من حال الأمة الاسلامية والعربية اليوم التي تنادي للازدهار وتدعو الى النهوض الحقيقي الشامل (في العديد من الاقطار والامصار العربية والاسلامية) فإننا اللحظة نعزم على وضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بحقيقة النهوض الاجتماعي الشامل وبما يرتبط بوجود الادارة الذاتية للناس وتبرمج للتطور والتقدم والتغير الشامل متعدد المجالات والمضامير.

– لهذا ارتأينا ان ندلف من باب الادارة الذاتية للناس باعتبارها الملمح الرئيسي للعنوان الراقي النهضوي والتقدمي والحداثي في عصر الوهن والاستلاب ومصادرة الحقوق ومحورة التأمر على النسيج الاجتماعي الاسلامي والعربي الفعال الذي بات يئن تحت وطأة التعسف والحيف والجور والحرمان والتفوق والتشرذم والانكسار والانحطاط والتقوقع على الذات واستجداء الآخرين.

– وإدارة الناس تعني فيما تعني أهمية تأكيد الصلات الاجتماعية المتبادلة المتنوعة وتقويم اعوجاج الفعل اللاإرادي للكائنات والموجودات البشرية المختلفة والاسراع في تحقيق اعلى معدلات النمو والنماء والبناء والاعمار الشامل عبر انتهاج سياسة التقريب الآكد بين وجهات النظر المتباينة والدفع بها الى مستوى التطابق المفعل الذي يوفر اشتراطات الحياة الحرة الكريمة المزدهرة في سماء الفعل الاجتماعي.

– فمع تقادم الأيام والسنين والشهور مال المجتمع العربي والاسلامي كل الميل الى تمثل حياة الدعة والتراخي والفتور في استنهاض الهمم وشحذ الطاقات وتوجيه الامكانات البشرية صوب المساهمة والمشاركة الفعالة في تنفيذ المشروع النهضوي التقدمي الحداثي الاجتماعي للامة الاسلامية والعربية على نحو افضى بالمجاميع البشرية والقوى الاجتماعية والسياسية الى تعكير الصفو والتطفل على أماني وتطلعات الامة.

– وحتى يكتب للوجود الاسلامي والعربي مزيد من الفاعلية فإنه حري بنا ان نساهم اسهاماً فعالا في إتمام وضع اللبنات الاساسية للمشروع الاجتماعي التقدمي الذي يمتلك عافية الوجود ويضمن بكامل البقاء للأمة الاسلامية والعربية على القاعدة الفريدة والسامقة (إدارة الناس) كيما يتنامى عطاء المجموع الانساني ويحلق عاليا في فضاءات التطور والتقدم والازدهار والرفاه الاجتماعي.

– ان الملاحظ البسيط العادي يدرك وبما لايدع مجالا للشك والريبة ان إسعاف حظ الامة الاسلامية والعربية لن يتأتى بمجرد الوقوف على الاطلال وانما من خلال إحداث قدر كاف من التوعية والتثقيف الذاتي في صفحات علم النفس الحديث وقراءات متعددة في مجلدات علم الاجتماع وفنون التعاطي الراقي مع الموجودات الانسانية والبشرية حتى يتم استكمال عافية لامة واتمام نهوضها وتقدمها.

– ولنا العودة الى موضوعنا الشيق (إدارة الناس) لنؤكد ابتداء ان النخبة الادارية المنوط بها قيادة وتوجيه الناس في المجتمع يجب عليها ان تتسامى في تأكيد الحضور الفعال بحسن قيادة وتوجيه ورعاية الامشاج في النسيج الاجتماعي الواحد.. قيادة وتوجيها ورعاية يضع الجميع أمام مسلمات لاينبغي تجاوزها او القفز عليها.

– وفي هذا المضمار .. مضمار الادارة الذاتية للناس ننصح قطاعات ومؤسسات وأجهزة الدولة الحديثة في كافة التكوينات الادارية بعقد الدورات التأهيلية المكثفة في هذا الجانب واعداد برامج التأهيل الاسبوعي والشهري والفصلي لرفع جاهزية الاداء الإداري في قيادة وتوجيه الناس والعمل على تحقيق أعلى معدلات البناء والنمو والتطور والتنمية الشاملة الحديثة في العديد من مجالات الحياة المتعددة والمتنوعة في اتجاه خلق مجتمع محصن ومعقم ضد كافة الادران والاسقام والأمراض الاجتماعية والادارية المختلفة.